ناحية الخيرات بمحافظة كربلاء

مدينة التمور والأنهار تنهض من جديد

> اسمها الخيرات مدينة يمتزج فيها الريف مع المدينة بل أنها مازالت ريفاً على الرغم من استحداثها كمدينة وناحية عام ١٩٦٢ تشم رائحة النخيل والحمضيات وتغتسل من ماء نهر ما زال يروي أرضها وناسها بل ترتوي من جداول كثيرة.

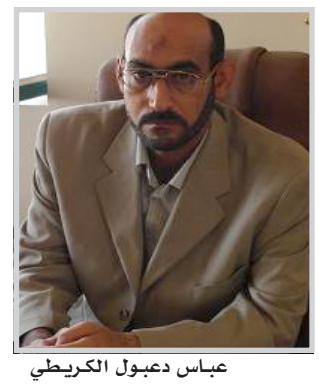
عباس دعبول الكريطي

جاسم محمد الدليمي

كربلاء / المدى

ولو كانت هذه المدينة في دولة أخرى لكانت مرفقاً سياحيا وجاذباً للسكان لان الهواء العليل يسرح ويمرح في شوارعها إلا إنها عانت الإهمال في زمن أريد له أن يكون كله مهملا حتى أنها أريد لها ألا تكون مدينة مستقلة بإدارتها فقد تم إلغاؤها عام ١٩٨٧ ودمجها بناحية الجدول الغربي القريبة منها إلا إنها عادت كناحية عام ١٩٩٤ .

يقول مدير الناحية جاسم عبد الحسين الدليمي..إن عدد سكان الناحية تجاوز ٦٤ ألف نسمة في حين تبلغ مساحتها ٥٠٠ ألف دونم ويعتاش معظم أهالي الناحية على الزراعة التي تعد المصدر الرئيسي لحياتهم المعيشية.وأضاف..أهم ما يميز هذه الناحية هي كثرة الأنهار والجداول فيها حالها حال معظم قرى وأرياف الوسط والجنوب العراقي ومن أهم الأنهار التي تمر في الناحية هو نهر الفرات ونهر بني حسن بطول ١٩ كم ونهر شط ملة وأبو روية والزبيدات اضافة إلى الأنهر الفرعية الصغيرة.

آفات ومشاكل زراعية

ولان الخيرات اسم ينتج زراعة وتصدر ما تنتجه أرضها إلى المدن القريبة والبعيدة فان واقعها الزراعي هو ما يميز طابعها ويعتبر مصدر رزق للكثير من عوائلها الأصيلة..إلا إن بساتينها الكثيرة أصابها الدوباس والحميرة لان لا مكافحة لها من هذين المرضين وغيرهما بسبب الحرب والإرهاب يحتاج الإنسان إلى من يرعى صحته لان الجهد والمصاعب والمصائب تجعله معرضا إلى العديد من الأمراض لذلك فان الدول المتقدمة والمدن المتحضرة تقاس أيضا بعدد ما يقدم إليها من خدمات يقول مدير الناحية..بهذا الخصوص وربما في هذا الجانب هناك قصور أيضا وهو قصور ليس من بنات الزمن الجديد بل بسبب الإهمال السابق لدينا الآن مشروع المستوصف التخصصي الذي وصل إلى نسب عالية من الانجاز بلغت أكثر من ٩٠٪ حيث يعد هذا المركز من أهم المراكز الصحية في المحافظة وتبلغ مساحته ٢٠٠ متر مربع ويضم صالة عمليات والعديد من الأجنحة الطبية وغرف الطوارئ والأشعة ومكاتب للإدارة وقاعات للمحاضرات مع شقق مؤثثة للأطباء عدد ٢ ومخزن كبير مع توفير مولدات كبيرة للمركز مؤكداً ان المشروع في مراحل انجازه الأخيرة.

٢٠٠٦ وبدء الاعمار

هذه الناحية الزراعية الجميلة شهدت حملة اعمار لنفض غبار ما علق بها مشاريع أريد لها أن تجمل وجه المدينة وان بدت مشاريع بسيطة إلا إنها لدى المسؤولين مشاريع كبيرة في ظرف زمني قياسي يعادل أضعاف زمنها منذ تأسيسها في ستينيات القرن الماضي..يقول مدير الناحية...عام ٢٠٠٦ هو العام الحقيقي للاعمار في الناحية وبكل تأكيد فان عام ٢٠٠٧ هو امتداد للعام الذي سبقه..ويضيف الدليمي..تخصيصات العامين الاخرين بلغت ٥مليارات و٤٠٠ مليون دينار. فقد تم في العام الماضي اعداد الكشوفات لأكثر من ٢٢ مشروعا شملت قطاعات الكهرباء والبلدية والطرق والماء حيث تم تحسين شبكات الكهرباء في مناطق آل شبيب والفيادة وآل شلال وألبو كطيوة ومنطقة كريط الايشان وآل مجلي وآل خلف وتمت إضافة وإبدال العديد من الأسلاك والأعمدة في هذه المناطق وكذلك نصب مجمع الماء سعة ٥٠ م٣/ ساعة في مركز الناحية ومشروع تطوير الأرصفة وكذلك إنشاء كراج لبلدية الخيرات..ويواصل مدير الناحية حديثه..أما في مجال الطرق فتم تبليط شارع أبو عويجيلة وألبو حسون بأطوال ١٥٠٠ متر اضافة إلى عدد من الطرق داخل مركز الناحية وفي مجال توفير الماء الصالح للشرب تم إنشاء ثلاثة مشاريع سعة ٢٠٠ م٣/ساعة في مناطق (السجلة،الفيادة،العنتاكية)وفي المجال التربوي تم هدم مدرسة أبطال العرب وبنائها من جديد وإضافة العديد من الأجنحة في مدارس الصمود والنعمان والسويس وتأهيل النادي الرياضي. ويضيف الدليمي إن عام ٢٠٠٦ لا يمكن أن نقول إننا حققنا فيه كل شيء لأهالي الناحية بل يمكننا أن نقول إن هذا العام هو البداية على الطريق الصحيح لاعمار الناحية وقد شهد العام المذكور فترات من التأخير الذي يرجع إلى الروتين الإداري وتأخر فحوصات المشاريع حيث يتم إحالة المشاريع وفق قانون المقاولات العراقية لثلاث مرات إذا لم يتم رسو هذه المشاريع في المرة الأولى والثانية يصار بالتالي إلى عملية التنفيذ المباشر وهناك العديد من المشاريع التي لم يتم تسلمها حتى لحد الآن بسبب قصور وتأخير في التنفيذ من العديد من الجهات المنفذة. واضاف إن المشاريع التي تم تنفيذها عن طريق المنظمات الإنسانية غير واقعة ضمن رقابة دوائرنا حيث إن المقاول يقوم بأخذ المشروع من القوات الأمريكية ويعرض واقع الحال على إدارة الناحية برغم إن اغلب المشاريع التي تم تنفيذها في هذا السياق هي غير خاضعة للمواصفات الفنية الدقيقة

زراعة وتربية ومشاريع أخرى

ولان الخيرات مدينة زراعية فان إنشاء الطرق المؤدية إليها والخارجة منها احد أهم أسباب تطور الزراعة التي تسهل حركة انتقال البضائع الزراعية منها واليها مثلما لقطاع التربية من أهمية تعليمية لأبناء الناحية تجعلهم يمتلكون ناصية العلم ويطورون الزراعة.

عباس دعبول الكريطي رئيس مجلس إدارة الناحية يسرد مشاريع الريف في الناحية بقوله..مشاريع عام ٢٠٠٧ بلغت تخصيصاتها ٤ مليارات و٤١٠ ملايين دينار يؤكد الكريطي ان مجلس إدارة الناحية أصبح له رأي في تخصيص المبالغ حيث كان العام السابق يتم فيه تحديد المبالغ الخاصة والمشاريع من قبل الدوائر الرئيسية في المحافظة لكن هذا الأمر اختلف خلال هذا العام حيث أخذنا بنظر الاعتبار مختلف القطاعات وكانت نسبة ٥٠٪ من هذه التخصيصات للطرق أي ما يعادل أكثر من مليار دينار لتبليط الطرق الريفية الفرعية حيث سيتم خلال العام الحالي تبليط ١٢ طريق فرعي وهو طريق الذهيبات والفيادة والهلالات وأم البط وألبو هدمه والبو كطيوة آل شلال.

أما عن قطاع التربية فيقول الكريطي إلى انه سيتم إنشاء مدرسة نموذجية بكلفة ٧٥٠ مليون دينار وبناء مجمع صحيان في مدرسة إبطال العرب بكلفة ٣٠٩ مليون دينار

ويعرج الكريطي على مشاريع أخرى فيقول سيكون هناك مشروع لنصب مجمع ماء في منطقة الحيادر بكلفة ٥٣٩ مليون دينار ونحن نسعى إلى إيصال خطوط كهرباء الطوارئ إلى جميع مجمعات الماء في الناحية الخطوة التي من شأنها دوام إيصال الماء الصالح للشرب لأكثر من ١٨ ساعة خلال اليوم وفي المجال البلدي تم تخصيص مبلغ ٢٩٠ مليون دينار لشراء كريدر حديث وفي قطاع الكهرباء يضيف الكريطي تم تخصيص مبالغ لشراء سيارتين لدائرة كهرباء الخيرات نوع هيابي اضافة إلى سيارة خدمات وإنشاء شبكة كهربائية في حي دور الضباط في مركز الناحية بكلفة أكثر من ٩١٠ ملايين دينار وكذلك مشروع تأهيل متنزه في الناحية .

الكهرباء وخمس شركات

مشكلة الكهرباء لم تحل في جميع مدن العراق لذلك فان الاهتمام الآن انصب على إنشاء محطات كهربائية في عدد من المدن لتزود المدن الأخرى بالطاقة الكهربائية داخل المحافظة الواحدة..وعلى الرغم من إن هذه المشاريع ما زالت حبرا على ورق إلا ن المسؤولين يقولون إنها مشاريع ستنجز ما دامت هناك نيات.

ويؤكد الكريطي إن مشروع إنشاء محطة كهرباء الخيرات يعد من أهم المشاريع الاستراتيجية. حيث أعلن عن المشروع من قبل وزارة الكهرباء وقد شرعت مديرية الناحية والمجلس بتشكيل لجان مالية وإدارية من اجل استملاك الأراضي الخاصة بالمحطة والتي تبلغ مساحتها ٦٠٠ دونم وتعويض المغروسات وتم تعويض عدد من أصحاب المغروسات وحسب المعلومات فأن خمس شركات عالمية قدمت عطاءاتها لتنفيذ هذه المحطة التي ستوفر الطاقة الكهربائية للناحية.

كتابة على الحيطان

أصوات " محايدة "

عامر القيسي

حين حمل العراقيون حقائبهم وآلامهم واجتازوا حدود الوطن خلاصا من الموت الذي خيم فوق ارواحهم الطيبة، تنادت الاصوات " المحايدة والموضوعية " لتقيم الدنيا ولا تقعدها وصوروا الوضع العراقي كما لو ان ايامه ايام قيامة حقيقية وتلقف الاخرون هذا المشهد من الوانه القاتمة وراحوا يرشون الملح على الجراح لتزداد آلام العراقيين ولوعاتهم وكان لخطابهم الاعلامي تاثيرات مباشرة وقوية في ارتفاع نسبة نزوح المواطنين خارج الوطن حتى تحدثت التقارير المحلية والدولية عن اعداد مليونية "بائسة" تنام على ارصفة شوارع مدن الاخوة وامام منافذها الحدودية وبقي هذا الخطاب التهييجي رافعا عصاه فوق رؤوس الناس متعاضدا مع رصاص البنادق العمي وسيوف الذباحين ليختلط المشهد في تناغم عجيب، الاول باسم الوطن والثاني باسم الدين وهكذا اندفعت الملايين لينجوا باطفالهم وزوجاتهم وارواحهم وكان في كلام تلك الاقلام بعض الحقيقة، وقلنا حينها ان الوضع لن يستمر وان الحرب الاهلية لن تقع لاعتبارات عديدة.

الان بدأت الهجرة المعاكسة، وبدأت الطيور العراقية تعود لاعشاشها بعد ان هدأت عاصفة الدم وتصاعد مؤشر التحسن الامني كل يوم بل كل دقيقة تمر وبدأت افواج الفية تتدفق يوميا لالتآم العوائل وعادت اشراقة البيوت ومشاعر الجيرة الحقيقية.

ماذا تقول هذه الاصوات الان؟

- يقولون عودة العراقيين بسبب نفاد مدخراتهم المالية ونقول في هذا جزء من الحقيقة

يقولون انهم يعودون بسبب تعقيدات الاقامة واشتراطات الفيزا ونقول في هذا جزء اخر من الحقيقة.

وتصمت هذه الاصوات صمت الموتى عن الجانب الاخر من الحقيقة، وهو ان تحسن الوضع الامني بدرجات عالية في بغداد كان اهم سبب في عودة طيور العراق وابنائه.

ونسأل نحن..

الم تنفد مدخرات الكثير من العوائل العراقية في بلدان الجوار قبل نجاح خطة فرض القانون؟

الم يتعرضوا لاشكال متنوعة من المضايقات لمغادرة هذه البلدان قبل تحسن الوضع الامني في بغداد؟

الجواب على هذين السؤالين بالايجاب طبعا.

وعانى العراقيون ماعانوا في تلك البلدان لكن سخونة مناطقهم وبقاء سحابة الموت الاسود معششة في سمائهم جعلتهم يتحملون كل مصائب الاخوة مع جل احترامنا لضيافتهم الكريمة لنا برغم اننا ذهبنا باموالنا التي ماكانوا يحلمون بضخها في اسواقهم واستثماراتهم وما حصدوه من دولارات على حساب مأساتنا.!

جاءت العودة العراقية المباركة بعد ان سقط شهداء وسالت دماء لرجال شجعان قاتلوا ادوات الموت بجسارة نادرة و لصحوات دفعت ثمنا باهظاً من الدم والاموال لكي تصطف مع امال وتطلعات الشعب العراقي في حياة امنة.

نعم يا اصحاب الاقلام " المحايدة والموضوعية "، عاد العراقيون لان اهلهم وعوائلهم ورجالهم صنعوا لهم الجزء الابرز والاهم من اسباب العودة الا وهو الامن الذي لا يريد ان يراه البعض وانما تشيع الفرحة في نفوسهم المريضة والحاقدة صور الموت والدمار والتهجير .

فطوبى للعائدين

وطوبى لمن يبذل قطرة دم من اجل سلامة العراقيين.

مكتبات النجف وقراؤها بين عهدين

النجف / عامر العكايشي

وعرفت النجف بمكتباتها الشهيرة منذ قرون عديدة حيث تقول الكاتبة الألمانية (زيغريد هونكه) في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب ص٣٨٦)) في هذا الصدد " أن مكتبة النجف في العراق كانت تحتوي في القرن العاشر الميلادي على أربعين ألف مجلد بينما لم تحو أديرة الغرب سوى اثني عشر كتاباً ربطت بالسلاسل خشية ضياعها " ولم تنافس النجف تلك المكانة الا بغداد حيث تفوقت على مكتبات النجف بوجه ولكن مكتبات النجف تفوقت على نضيراتها البغداديات بوجه اخر، ويشير الاديب اللبناني (جرجي زيدان) في كتابه ((تاريخ اداب اللغة العربية ج ٤ ص ١٢٩)) إلى طبيعة المنافسة بين مكتبات بغداد والنجف الأشرف بالقول " وبغداد هي أم المكتبات إلاّ أن كُتب النجف أقدم خطاً وأندر وجوداً وأتقن كتابةً وموضوعاتها مختلفة " حيث ضمت مكتبات النجف آلاف العناوين والمخطوطات النادرة النفيسة ومازال الكثير منها موجود حتى الان.

ومن ضمن ما تمتاز به النجف عن باقي المحافظات ان فيها دخلت اول مطبعة حجرية في العراق كما يقدر الباحثون والمهتمون بشؤون الكتب ان النجف تحوي الان على اكثر من عشرة آلاف مكتبة خاصة منتشرة في بيوت النجف وخصوصا بيوت شيوخ العشائر و الوجهاء والاعيان والادباء والصحفيين والفنانين وغيرهم من المثقفين، ويكاد لا يخلو أي بيت من بيوت عائلاتها المعروفة من المكتبات الضخمة، ويفرد الشاعر الراحل محمد مهدي الجواهري، وهو ابن النجف، فصلا كاملا في ذكرياته عن مكتبة والده وما كانت تضمه من امهات الكتب والمخطوطات، اما العلماء ورجال الدين فان مكتباتهم كانت ومازالت زاخرة باعداد كثيرة من عناوين الكتب، ويصف جواد الخوئي حفيد المرجع الكبير آية الله ابوالقاسم الخوئي في تصريح صحفي مكتبة جده قائلا " لم نستطع وقتذاك ان نعد الكتب التي كانت موجودة في مكتبة جدي لكن والدي افرغ لها اكثر من اربع صالات، وكان كل طالب علم يتعب من ايجاد مصدر او كتاب يأتي الى مكتبة الخوئي ليجده هناك ".

ومع تعرض تلك المكتبات لهجمات عديدة من قبل اعداء الادب والثقافة كان اخرها احراق ملايين الكتب وآلاف العناوين في المكتبات العامة والخاصة ابان اجتياح قوات النظام السابق محافظة النجف بعيد انتفاضة (شعبان) اذار ١٩٩١ الا ان النجف بقيت محافظة على تراثها وحضارتها وارثها الزاخر بانواع قد لا تعد ولا تحصى من الكتب وامهاتها، لذلك اعتبرها الكثيرون ومنهم الاديب العالمي (كارل بروكلمان) في كتابه ((تاريخ الادب العربي ج١ ص٣٠)) فقد إعتبر أن مكتبات النجف الأشرف بأنها " مصدر من مصادر تأريخ الأدب العربي " .

أرقام وبيانات سريعة

يكفي أن نعلم أن مكتبات هذه المدينة قد إستعادت جزءا كبيرا من حيويتها بعد سقوط نظام صدام في نيسان ٢٠٠٣ فمن خلال إحصائية أجرتها مؤسسة القلم الأخضر الثقافية مطلع هذا العام نجد أن:

- عدد المكتبات التجارية في المدينة القديمة فقط وصل إلى ما يزيد على (٥٠) خمسين مكتبة وهو عدد كبير بالقياس مع مساحة المدينة القديمة التي لا تتجازر الـ(٥،١ كم مربع).
- عدد المكتبات العامة (٢٥) مكتبة أشهرها المكتبة الحيدرية العامة ومكتبة الإمام أمير المؤمنين "ع" ومكتبة الإمام الحسن "ع" ومكتبة السيد الحكيم العامة ومكتبة النجف المركزية وغيرها.
- عدد معارض الكتب الجوالة (٣).
- عدد الكتب المطبوعة في مطابع النجف في الشهر الواحد (٥٠ ـ ٧٥) عنوان ٨٠ ٪ منها إعادة طباعة والباقي عناوين جديدة.
- عدد المجلات والصُحُف الدوريّة المطبوعة في الشهر الواحد (٣٠) مجلّة وصحيفة.
- عدد المطابع (٥٦) مطبعة معظمها قديمة وبحاجة إلى تطوير وتحديث.

يُضاف إلى هذه الإحصائية ما يصل سوق الكُتب في النجف الأشرف من خارج العراق من دور النشر اللبنانية والإيرانية والكويتية والسورية والأردنية وغيرها وهي بأعداد كبيرة جدا.

لمحة من معاناة العهد السابق

من الأهمية بمكان الإطلاع على لمحة من معاناة المثقفين والكتاب والكتبيون في العراق عموماً والنجف خصوصاً لأن معرفة ولو بسيطة عن نوع وحجم هذه المعاناة يوضح للمثقفين مدى أصالة وقوة الكتاب والكاتب النجفي الذي إستطاع أن يصمد في مثل هذه الظروف الرهيبة.

حيث يروي الكتبي النجفي الأستاذ سعدون مصطفى الخزاعي صاحب مكتبة (الرافدين) بعض أوجه هذه المعاناة قائلاً لم نعد نجرؤ إن نبيع أي كتاب إسلامي وتحديداً لم نعد نجرؤ او أي كتاب شيعي بمعنى أن يكون الكاتب من علماء الشيعة أو المضمون شيعياً.. إلخ وحتى في آخر أيام حكم صدام كان كتاب (مفاتيح الجنان) يباع سراً وبأسعار خيالية تصل إلى ما قيمته (٢٠) دولاراً أمريكياً بينما تجده الآن لا يتجاوز (٢) دولارين! "

ويذكرالخزاعي نوعا اخر من انواع المعاناة ويقول " أما من حيث الطباعة فالمثقف كان مراقباً ومحاصراً ولا يستطيع طباعة ما يريد إلا نادراً، فالمؤلف عندما يريد طباعة كتابه يضطر إلى إرسال كتابه إلى جهاز الرقابة سيئ الصيت في وزارة الثقافة في بغداد. وهناك لن يسلم كتابه من الرفض في حال تضمن كتابه أي شيء يستفزهم كأن يكون إسم مصدر أو كتاب لأحد مراجع الدين.

و يضيف " مما يذكر بخصوص معاناتنا في هذا المجال كان هناك ضابط أمن سري إسمه يتفقد المكتبات ليسجل معلوماته عن أصحاب المكتبات المخالفين لتعليمات السلطات ولكننا كنا نعرفه، فما أن يسمع أحدنا أن دخل شارع الرسول "ص" ((وهو اكبر شارع يحوي على المكتبات ويسميه الكثير بـ(شارع المتنبي))) حتى نتسابق إلى إخفاء مؤلفات المراجع وكتاب مفاتيح الجنان .

ويشير الخزاعي الى معاناة القراء في ذلك الوقت ويقول " من أبرز معاناة الكاتب والمؤلف والقارئ النجفي هي المعاناة المادية، فبعد غزو صدام للكويت تردت الحالة المادية للعراقيين بشكل كبير جداً وبالتالي إنعكس ذلك على وضع الثقافة والمثقف فأصبحنا نتعامل بالكُتب المستنسخة Copy التي تصعب قراءتها لأنها وفي الكثير من الأحيان تستنسخ من كتاب هو الآخر مُستنسخ خاصة إذا كان كتاباً مُهماً مُرتفع الثمن".

ثم يضيف صاحب مكتبة الرافدين القديمة لونا جديدا من الوان مُعاناة الكتاب والكاتب في النجف (وهو يخرج حسرة كبيرة من صدره) " كانت مجموعة أمنية يُعتقد بأنها مرتبطة بمجموعات تكفيرية أصولية مُتطرفة تعمل على شراء المخطوطات النادرة لعلماء ومراجع الشيعة بمبالغ خيالية ثم يقومون بحرقها وإتلافها وفي أحسن الأحوال تزويرها ونسبها إلى شخصيات مشبوهة ولم نكن نستطيع فعل شيء لأن هذه المجموعات كانت محمية من النظام السابق، ولكننا أنقذنا والحمد لله بعض المخطوطات وحافظنا عليها ".

اهم المعاناة في الوقت الحاضر

برغم انتهاء زمن التسلط على العقول والرقاب الا ان هناك مشكلات ومعوقات مازال الكتبيون يعانونها، يقول (هاشم الزكي) صاحب مكتبة ومؤسسة العارف للطباعة والنشر فرع النجف الأشرف " هناك مُشكلة جديدة يُعانيها سوق الكُتب في العراق فقد واجهتنا صعوبات جديدة في عملية تسويق الكتب في العراق بسبب الوضع الأمني المتردي مما يقطع علينا طرق نقل الكُتب القادمة من خارج العراق فنضطر إلى جلب الكُتب من لبنان ومصر وإيران وغيرها عن طريق شحنها من ميناء البصرة وهو ما يعني تحميلها أجوراً إضافية ".

وحول إتجاه القاريء العراقي عموماً والنجفي خصوصاً قال" من الملاحظ أن حالة إيجابية حدثت للقاريء العراقي بعد سقوط النظام السابق وهي تخصصه بالقراءة وإختيار الكُتب الملائمة لحاجته وذلك بسبب الإنفتاح الثقافي الكبير والمعلومات التي توسعت وتشعبت الكتابة عنها ".

مستقبل الكاتب والكتاب

بعد ان ازيحت الغمامة القاتمة السوداء التي حكمت العراق وبعد التحرر من القيود السياسية والأمنية وغيرها بعد نيسان ٢٠٠٣ فان الكتاب والكاتب في النجف الأشرف اليوم بحاجة إلى إعادة النظر في وضعها العام ومن جميع النواحي أملاً بإعادة إحياء حضارة إنسانية متكاملة من جميع الأوجه.

يقول مهدي هادي شعلان الرئيس الفخري لجمعية الناشرين العراقيين في النجف الأشرف " إننا وبرغم ما حصلنا عليه بعد سقوط نظام صدام من حرية واسعة إلاّ أننا بحاجة إلى تنويع وتوسيع ثقافتنا من خلال تنويع وتوسيع مضامين الكُتب الموجودة في مكتباتنا، فأنت تعلم بأن الكتاب الديني والعقائدي هو الذي يطغى على بقية المضامين إذ أننا وبرغم الحرية المتوفرة إلاّ أننا نفتقد بشدة الكتاب العلمي الحديث والسياسي والقانوني والطبي، والمثقف الذي يحتاج إلى مصادر من هذا النوع يضطر للذهاب إلى بغداد للحصول عليها، وبرغم ما تحصل عليه بعض جامعات ومعاهد النجف الأشرف من الكُتب العلمية المهمة عن طريق التعاقد مع جامعات ومعاهد العالم إلاّ أننا ككُتبيين نحترف مهنة تجارة الكُتب لا يُمكننا الحصول على مثل هذه الكُتب العلمية الأكاديمية، كما أننا نُعاني من عدم وجود أماكن مُناسبة . في النجف . لإقامة معارض كتاب لعدم إهتمام الدولة بما يكفي بالكتاب والدليل أنك تجد أن محال بيع الكُتب في أماكن ضيقة وبعيدة عن الخدمات مثل شارع الرسول وسوق الحويش في حين أننا نطمح أن يكون لنا في النجف الأشرف شارع أو منطقة مُتخصصة ببيع وتجارة وتوزيع الكُتب والمطبوعات.

شارع المتنبي في المحافظات

هو حلم او امنية يتمناها المثقفون والادباء وطلاب العلم في كل المحافظات، ويقول في الصدد الرئيس الفخري لجمعية الناشرين العراقيين فرع النجف " أنا شخصياً وجهت نداء إستغاثة إلى السيد رئيس الوزراء بعد حادثة تفجير شارع المتنبي في بغداد ناشدته فيها بأن تعمل حكومته على أن يكون لدينا في العراق في كل مدينة شارع نظير شارع المتنبي، ليس بديلاً عنه بل لتعميم ونشر الثقافة الكتابية بدل حصرها في شارع ومنطقة واحدة، وفي الحقيقة فإن السادة المسؤولين وفي المحافظة ما لم يهتموا بدعم وإقامة معارض الكتاب . المتنوعة . فإننا لن نتمكن من نشر الثقافة بالشكل المأمول والمرجو في العراق الجديد الذي نتمنى أن تسود فيه الثقافة والأجواء الحضارية".

> تعتبر مدينة النجف واحدة من اهم المدن ليس على مستوى العراق فحسب بل على مستوى العالم باسره من ناحية وجود المكتبات العامة والخاصة فيها، حيث تتوكأ على ارث حصلت عليه من اكبر عاصمتين لاهم حكومتين حمكتا في وقتيهما وهما الحيرة عاصمة المناذرة في عهد دولة الساسانيين والكوفة عاصمة الدولة الاسلامية في عهد خلافة الامام علي بن ابي طالب وابنه الاكبر الامام الحسن (عليهما السلام).